البدري قبلها قوله وسبعة عشر اي على الصحيح لانه اختلف في الزايد
الى السبعين في السيرة الشامية انه صلى الله عليه وسلم امر بعدهم
فاخبر بانهم ثلاثمائة وثلاثة عشر ففرح بذالك وقال عدة اصحاب
طالوت قوله وثلاثة الالف من الملايكة مردفين يتبع بعضهم بعضا
ثم اكملت خمسة وان كان الملك الواحد يقلع الارض لكن اريد ابقاء
المزية لقتال المسلمين ظاهرا فتمثلوا برجال بيض على خيل بلق عمايم
بيض قد ارخوها على ظهورهم وقيل سود وقيل صفر وقيل حمر
وقيل خضر فكانت انواع سيماهم الصوف الابيض في الخيل واذنابها
فقال صلى الله عليه وسلم تسوموا فان الملايكة قد تسومت وقال صلى
الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل اخذ بعنان فرسه على ثنا
ياه النقع لابسا اداة الحرب وسمعت حمحمة الخيل بين السما والا
رض وفارس يقولون اقدم حيزوم فمات من صوته رجل وغشي
على اخر فقال صلى الله عليه وسلم يا جبريل من القايل اقدم حيزوم
يوم بدر فقال ما كل اهل السما اعرف وتبسم صلى الله عليه وسلم في
صلاته فسالوه لما قضى صلاته عن ذالك فقال مر بي ميكاييل يعدو
وعلى جناحيه اثر الغبار وهو راجع من طلب القوم فضحك الي
فتبسمت اليه وجاه جبريل بعد القتال على فرس احمر عليه درع
ومعه رمحه فقال يا محمد ان الله بعثني اليك وامرني ان لا افا
رقك حتى ترضى هل رضيت قال نعم قوله وما اشعر الخ وجه الاشعار
ان المتن حكم بان الستة افضل من اهل بدر مع ان اهل بدر منهم
من الملايكة فيقتضي تاخر مزية ملايكة بدر على الستة مع ان الملا
يكة افضل والجواب ان هذا الاقتضا يرده قوله من مومني الجن
اي من شهدها من الجن افضل الذين لم يشهدوها قوله وحسن
بوصف الخ اشار بذالك الى ان قوله العظيم الشان نعت لبدر ويصح
ان يكون نعتا لاهل فيكون مرفوعا بضمة مقدرة على الواو المحذو
فة لالتقا الساكنين والاول اولى والعامل ان الصفة اذا اتت
بعد المضاف والمضاف اليه كانت للمضاف الا اذا قامت قرينة

قوله

قوله عن وبينها اي بدر باعتبار غزوتها قوله اذ غزواتها ثلاثة
والاولى لم يحصل فيها قتال بل كانت لطلب انسان يقال له كرز اغار على
مواشي المدينة وخرجوا في طلبه فلم يجدوه والثالثة حصل فيها الوعد
بين النبي صلى الله عليه وسلم وابي سفيان وتخلف ابو سفيان عن ذالك
عند وجود الوقت خوفا واما الوسطى فانما هي العظمى واول امر
حصل فيه عز الاسلام وهي التي اجتمع فيها الجن والملايكة قوله بحضور
الملايكة فان قلت ما وجه تعدد الملايكة مع كون الملك يمكنه ان يفعل
اعظم فعل فالجواب ان الملايكة حصل منهم في هذا الوقت قتال عادي
قوله فاهل احد بضم الهمزة وسكون دال احد وفيها استشهد حمزة وشج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورماه عتبة بن ابي وقاص لعنه الله بحجر
كسر رباعيته فلم يولد من نسله ولد بعد الا اهتم ابخر ودخل في وجنته
حلقتان من المغفر فاخرجهما ابو عبيدة باسنانه فسقطت ثنيتاه
فكان احسن الناس هتما وقتل صلى الله عليه وسلم ابي بن خلف بيده
لعنه بحربة وحصل بلا عظيم والعزة لله ولرسوله وللمومنين قوله جبل
معروف بالمدينة قال فيه صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه اي
يحبنا اهله وهم الانصار فنسبت المحبة اليه على سبيل المجاز او يقال
لا مانع ان الله تعالى اودع فيه ادراكا حتى صار يحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قيل فيه قبر هارون اخي موسى عليهما الصلاة وا
السلام والاصح ان قبره بجبل من جبال الجبل وسمي احد لتوحده
عن الجبال قوله فرتبة بقية اهل بدر والبقية هم الذين لم يحضروا احدا
من البدريين اما من حضر بدرا واحدا فلا يقال ان مرتبته بعد اهل
بدر اذ حضوره احدا لا يسلخ عنه ما ثبت له من فضيلة وهلم انتقال
في الباقي قوله من المسلمين اي ظاهرا وباطنا ليخرج عبد الله
بن ابي ومن معه من المنافقين قوله رجع بهم الخ اي قايلا اطاع
الولدان وعصاني فعلى ماذا نقتل انفسنا معه وكان قد اشار على
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم بالمدينة ولا يخرج للعدو وقال له ان
او دخلوا علينا قاتلناهم والا اقاموا بشر مقام ان رجعوا وكان

Copyright © King Saud University